

التأهب لمواجهة طوارئ الصحة العمومية والاستجابة لها

عمل المنظمة أثناء الطوارئ الصحية

تقرير من المدير العام

١- يقدّم هذا التقرير بناءً على طلب الأجهزة الرئاسية الوارد في القرار EBSS3.R1 (٢٠١٥) والمقرر الإجرائي جصع ٦٨ (١٠) (٢٠١٥). ويبسّط إجراءات تقديم تقارير المنظمة عن التأهب للطوارئ الصحية والوقاية منها والكشف عنها والاستجابة لها.^١

التأهب للطوارئ الصحية

٢- تقييم القدرات الوطنية لمواجهة جميع الأخطار في حالات الطوارئ والتبليغ عنها: عملت المنظمة عن كثب مع البلدان والجهات الشريكة في عام ٢٠١٨ من أجل رصد قدراتها للتأهب لجميع الأخطار في حالات الطوارئ والإبلاغ عنها. وشمل العمل ما يلي: التأهب للمخاطر التقليدية المحدقة بالأمن الصحي مثل الأمراض المعدية والأمراض الحيوانية المصدر والأغذية والمياه الملوثة والأخطار البيئية؛ والتحديات الأجدد لمواجهة مجال الأمن الصحي بما فيها الكوارث الكيميائية والإشعاعية النووية ومقاومة مضادات الميكروبات والتجمعات الجماهيرية ومعاودة ظهور أمراض معروفة وتغيّر أنماطها نتيجة لتغيّر المناخ؛ والسلامة البيولوجية والأمن البيولوجي في سياقات ووقائع عالمية وإقليمية سريعة التطور.

٣- وفي عام ٢٠١٨، قدمت ١٦١ دولة طرفاً تقارير سنوية بموجب اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥) كما أجرت الدول الأطراف ٣١ تمرين محاكاة و ٢٤ تقييماً خارجياً مشتركاً و ١٨ استعراضاً تالياً للإجراءات ونظمت ١١ حلقة عمل للوصل بين اللوائح الصحية الدولية والقطاع البيطري العام.^٢

١ هذا التقرير هو ملخص لوثيقة أكثر شمولاً عنوانها "عمل المنظمة أثناء الطوارئ: التقرير السنوي لعام ٢٠١٨".

٢ انظر أيضاً الوثيقة ج ٨/٧٢.

تعزيز التأهب الوطني للطوارئ

٤- عملت المنظمة في إطار الجهود المبذولة على نطاقها لتعزيز النظم الصحية مع الأقاليم والبلدان لتحسين تلك القدرات من خلال إعداد الإرشادات والأدوات وتوفير دورات تدريبية مستهدفة لبناء المهارات والقدرات في صفوف القوى العاملة الصحية.

٥- ودعمت المنظمة الأنشطة التالية: وضع خطط عمل وطنية بشأن الأمن الصحي لتسريع تنفيذ القدرات الأساسية المنصوص عليها في اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥) على أساس متعدد القطاعات باتباع نهج شامل لكل الأخطار؛ وتعزيز قدرة المختبرات والقدرة على التردد في الدول الأعضاء من خلال إعداد الإرشادات والمواد والأدوات التقنية ونشرها وتوفير المساعدة التقنية للدول الضعيفة والهشة؛ وتقديم الإرشاد والمشورة والدعم التقني إلى البلدان لتقليل خطر انتشار الأمراض إلى أدنى حد وإسداء المشورة إلى المسافرين الدوليين للحفاظ على سلامتهم. وشمل الدعم المقدم من المنظمة تدريب أكثر من ٤٠٠ موظف مهني في الموانئ والمطارات في مجال التردد و٢٨٥٣ شخصاً من أصحاب المهن الصحية في ١٤١ بلداً في مجال الأمن الصحي وأكثر من ٨٥٠ موظفاً مختبرياً في ٦٢ بلداً.

٦- ودعمت الأمانة الدول الأعضاء في تنمية المجموعة الواسعة من القدرات اللازمة لإدارة عوامل الخطر في حالات الطوارئ المرتبطة بالأخطار الطبيعية والبيولوجية والتكنولوجية والاجتماعية وتنفيذ هذه المجموعة عن طريق تطبيق تدابير الوقاية والتأهب والاستجابة والانتعاش وتعزيز النظم الصحية. وقُدِّمت أشكال رئيسية من الإرشاد والدعم فيما يتصل بإدارة مخاطر الكوارث والقدرة على الصمود لها على أساس متعدد القطاعات وإدماج التغطية الصحية والأمن الصحي.

الاستعداد للاستجابة

٧- ظلت المنظمة والجهات الشريكة لها تعمل مع الدول الأعضاء لضمان استعدادها للاستجابة لإشارات المخاطر المحدقة بالصحة والمخاطر الوشيكة والعالية الأولوية. وفي عام ٢٠١٨، شملت مجالات العمل الرئيسية ما يلي: تنسيق وظائف الاستعداد التشغيلي في فريق إدارة الأحداث في المقر الرئيسي للاستجابة لفاشيتي مرض فيروس الإيبولا في جمهورية الكونغو الديمقراطية منذ أيار/مايو ٢٠١٨ ولفاشية الكوليرا في زيمبابوي منذ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨؛ ودعم الاستعداد التشغيلي للبلدان الأربعة التي تجاور جمهورية الكونغو الديمقراطية وتعتبر شديدة التعرض لخطر انتشار مرض فيروس الإيبولا (بوروندي ورواندا وجنوب السودان وأوغندا) من خلال تحسين فحص المسافرين على الحدود وتعزيز التردد وتتبع الأشخاص المخالطين للمرضى وتطعيم العاملين في مجال الرعاية الصحية في الخطوط الأمامية.

٨- ودعمت الأمانة عبر إطار الاستجابة للطوارئ واللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥) وإطار سندي للحد من مخاطر الكوارث الدول الأعضاء في وضع خطط وبرامج شاملة وتنفيذها من أجل الأمن الصحي الوطني والتأهب للطوارئ وإدارة الطوارئ الصحية الشاملة لكل الأخطار ومخاطر الكوارث.

٩- وواصلت المنظمة تعزيز التعاون والتنسيق مع شبكتها العالمية التي تضم أكثر من ١٦٤٤ جهة شريكة تقنية وتشغيلية لدى الاستجابة للطوارئ الصحية ومساعدة البلدان على تحسين تأهبها للوقاية من الطوارئ الصحية والكشف عنها والاستجابة لها.

الوقاية من الأوبئة والجوائح

١٠- نهضت المنظمة بالبحث وتبادل المعلومات للوقاية من الأخطار التي تمثل تهديدات خطيرة ومكافحتها، بما في ذلك إرساء شبكات تقنية وأفرقة استشارية من الخبراء من مختلف الميادين وتنسيقها لتقديم الإرشاد وتوجيه تنمية المعارف وضمان الحصول على المعارف التقنية بشأن الأخطار المعدية المستجدة والمتطورة التي تمثل تهديدات خطيرة.

١١- وثابرت المنظمة على تنسيق الشبكات العالمية للخبراء في وضع المخطط الأولي للبحث والتطوير وتنفيذه ويحث هذا المخطط الأولي بوصفه استراتيجية عالمية وخطة للتأهب على سرعة تفعيل أنشطة البحث والتطوير خلال الفاشيات. وشملت الأنشطة تسريع وتيرة تطوير اختبارات التشخيص واللقاحات والأدوية الفعالة التي يمكنها إنقاذ الأرواح والوقاية من انتشار الأوبئة الواسعة النطاق.

١٢- وواظبت المنظمة بالتعاون مع الجهات الشريكة من طائفة واسعة من الميادين التقنية والعلمية والاجتماعية على وضع استراتيجيات عالمية للتصدي للأخطار المعدية التي تمثل تهديدات خطيرة مثل الحمى الصفراء والكوليرا والأنفلونزا وتشمل هذه الاستراتيجيات ما يلي: استراتيجية القضاء على أوبئة الحمى الصفراء التي طُعم في إطارها ٦١ مليون شخص في ٢٤ بلداً أفريقياً؛ وخريطة الطريق العالمية إلى عام ٢٠٣٠ لوضع نهاية للكوليرا التي مكنت من شحن حوالي ٢١ مليون جرعة من لقاح الكوليرا الفموي إلى ١٠ بلدان؛ والاستراتيجية العالمية بشأن الأنفلونزا للفترة ٢٠١٩-٢٠٣٠ التي تم في ظلها حسب التقديرات تطعيم أكثر من ٥٠٠ مليون شخص في العالم وتأمين أكثر من ٤٠٠ مليون جرعة من اللقاح المضاد للأنفلونزا الجائحة من خلال الإطار الخاص بالتأهب لمواجهة الأنفلونزا الجائحة؛ والاستجابة لفاشية مرض فيروس الإيبولا التي مكنت من تطعيم ٦٠.٠٠٠ شخص شديد التعرض لخطر الإصابة بالعدوى بالفيروس في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

١٣- وعملت المنظمة مع شبكاتها من الجهات الشريكة من مجموعة واسعة من المجالات التقنية للحد من خطر معاودة ظهور ممرضات تمثل تهديدات خطيرة وخطر ظهور ممرضات مستجدة ومجهولة تمثل تهديدات خطيرة مثل أشكال الحمى النزفية الفيروسية والأمراض المحمولة بالتواصل والممرضات المسببة للأمراض التنفسية والمخاطر المحدقة بالأمن البيولوجي ومقاومة مضادات الميكروبات.

سرعة الكشف والاستجابة

١٤- يلتقط نظام المنظمة العالمي للترصد حالياً حوالي ٧٠٠٠ إشارة خاصة بتهديد محقق بالصحة العمومية كل شهر. وإذا حُدّد أن التهديد المحقق بالصحة هو فاشية محتملة تتطوي على ارتفاع خطر انتشارها بعد إجراء نقص ميداني وتقييم رسمي للمخاطر، فيحث هذا الأمر على اتخاذ الإجراءات في غضون ٤٨ ساعة.

١٥- وقدمت المنظمة أثناء الفاشيات الدعم إلى البلدان لتواصل رصد الأحداث وإجراء عمليات تقييم المخاطر، بما في ذلك تنفيذ نظم المعلومات الصحية وتقييم القدرة على الإنذار المبكر ورصد الاستجابة. وعندما تدعم المنظمة استجابة للطوارئ في أحد البلدان، لا تظل ترصد وتقيم عن كثب الفاشيات الحالية والمستجدة في البلد المتضرر فحسب بل في بلدان أخرى في العالم تشهد أحداثاً صحية أيضاً.

١٦- وفي عام ٢٠١٨، كشفت المنظمة عن أكثر من ١٧٠ حدثاً صحياً ورصدت هذه الأحداث وأجرت عمليات لتقييم المخاطر المرتبطة بها وتقنيات ميدانية لها كل شهر بينما أتاحت الدعم الكامل للاستجابة لفاشيتي مرض فيروس الإيبولا في جمهورية الكونغو الديمقراطية منذ ٨ أيار/ مايو ولفاشية الكوليرا التي طال أمدها في اليمن وفاشية الكوليرا في زيمبابوي.

الاستجابة للطوارئ

١٧- خلال الفترة من ١ كانون الثاني/يناير إلى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨، استجابت المنظمة لما مجموعه ٣٦ حالة طوارئ مصنفة في أكثر من ٣٠ بلداً وإقليماً. وشملت هذه الحالات طوارئ من الدرجة ٣ حسب تصنيف المنظمة وطوارئ من المستوى ٣ حسب تصنيف لجنة الأمم المتحدة الدائمة المشتركة بين الوكالات وطوارئ أخرى واسعة النطاق. ولم يصدر عن المدير العام أي إعلان جديد لطائرة صحية عمومية تسبب قلقاً دولياً في عام ٢٠١٨. وفي مستهل عام ٢٠١٨، استهدفت عمليات المنظمة ٧٥ مليون شخص لأغراض المساعدة الإنسانية غير أن هذا العدد ارتفع تدريجياً إذ ظهرت فاشيات وطوارئ جديدة طوال العام.

١٨- ومن ضمن الطوارئ الحادة (المصنفة وغير المصنفة) صُنِّفت ثمان حالات طوارئ على أنها طوارئ من الدرجة ٣ مما يعد أشد المستويات وخامئة على أساس إطار المنظمة للاستجابة للطوارئ ويتطلب استجابة لا يُستهان بها من المنظمة وتعبئة دعم كبير على نطاق المنظمة للاستجابة الجماعية بالتعاون مع الجهات الشريكة في الميدان. ومن بين هذه الطوارئ هناك ثلاث أزمات إنسانية معقدة (النزاع في راخين بين ميانمار وبنغلاديش والأزمات في نيجيريا وجنوب السودان) صُنِّفت لاحقاً على أنها طوارئ من الدرجة ٣ طال أمدها (مستمرة خلال أكثر من ستة أشهر حسب التعريف الوارد في إطار الاستجابة للطوارئ) وما زالت تستلزم استمرار وجود المنظمة واستجابتها من الناحية التشغيلية على نطاق واسع. والطوارئ من الدرجة ٣ في الجمهورية العربية السورية واليمن تعتبر أيضاً طوارئ من المستوى ٣ على نطاق منظومة اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات تعمل في إطارها الحكومات ووكالات الأمم المتحدة والجهات الشريكة من المجتمع المدني معاً من أجل تلبية احتياجات الاستجابة.

١٩- ووفقاً لمبادئ إطار الاستجابة للطوارئ، فعّلت المنظمة نظام إدارة الأحداث لأداء وظائفها الحاسمة الست ووسعت نطاق دعمها التشغيلي والتقني كي تستجيب على الفور للاحتياجات الصحية للسكان المتضررين والمخاطر التي يتعرضون لها. وعملت الأمانة مع الجهات الشريكة ودعمت جهود الحكومات الوطنية في إطار التدخلات المنقذة للأرواح لتعزيز جودة الخدمات الصحية وتغطيتها وتدعيم الرعاية الصحية الأولية والثانوية والرعاية في المستشفيات عن طريق استخدام أفرقة متنقلة والمرافق الصحية وتحسين نظم الترصد والإنذار المبكر وشن حملات التطعيم وتوزيع الأدوية والإمدادات وتدريب العاملين الصحيين. كما قادت المنظمة أو شاركت في قيادة تنسيق قطاع الصحة، بما في ذلك تنسيق ٢٥ مجموعة ناشطة من مجموعات الصحة. ودُعِمت تلك الإجراءات من خلال الإفراج السريع عن الأموال من صندوق المنظمة الاحتياطي الخاص بالطوارئ إذ صُرف مبلغ ناهزت قيمته ٣٧,٦ مليون دولار أمريكي في عام ٢٠١٨ بهدف ضمان سرعة انتشار استجابة المنظمة في ٢٩ حالة طوارئ مصنفة.

الإجراء المطلوب من جمعية الصحة

٢٠- جمعية الصحة مدعوة إلى الإحاطة علماً بهذا التقرير.

= = =